سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٥٥ الخميس ٢٠١٥/١٠/١٥

طائرات الغزو الروسي تكثف غاراتها على حمص وحلب والنظام يقصف ريف دمشق

استشهد ثلاثة مدنيين جراء قصف جوي من الطيران الروسي على بلدتي الغنطو وتيرمعلة في ريف حمص، صباح اليوم الخميس، فيما استشهد مدنيين اثنين بقصف صاروخي من قوات النظام على مدينة تلبيسة، كما نفذ طيران النظام غارتين على الجبال المطلة على مدينة دوما في ريف دمشق.

هذا فيما قصف طيران الغزو الروسي، يوم أمس الأربعاء، تل الضمان كما وقع قصف صاروخي على المشهد وبستان القصر وسيف الدولة في حلب.

كما وقع قصف جوي وصاروخي على دوما وعين ترما وزملكا وسقبا ودير العصافير والمرج وحمورية وداريا بالبراميل المتفجرة، ما أوقع شهداء وجرحى بين المدنيين، فيما سقطت قذائف هاون على العاصمة و٤ صواريخ كاتيوشا على المزة ٨٦.

وقالت مصادر ميدانية إن عصابات الأسد قصفت مدينة دوما بأكثر من ٢٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخية، ما أسفر عن استشهاد طفلين وإصابة العشرات، كما سقط العديد من الشهداء والجرحى في مدن سقبا وحمورية وكفر بطنا وزملكا بالغوطة الشرقية جراء القصف العنيف.

ووقعت غارات على مركز إنعاش الريف في الميادين وقصف مدفعي استهدف المحيميدية في ريف دير الزور الغربي، وفي ريف إدلب أغارت طائرات الغزو الروسي على مدينة سراقب وبلدة كنصفرة وقمة النبي أيوب بجبل الزاوية، فيما وقع قصف مدفعي على خان شيخون في ريف المحافظة الجنوبي.

وشن الطيران الحربي عدة غارات على منطقة مزارع الأمل بريف القنيطرة، قبل محاولة اقتحامها من قبل عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف المدفعية وراجمات الصواريخ.

كما شن الطيران الحربي الروسي عدة غارات على قرية الصياد وبلدتي اللطامنة ولطمين وعلى الأراضي الزراعية في مدينة مورك شمالي حماة، ما أدى إلى إصابة عدد من المدنيين وألحق دمارا في المنازل.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ٥٤ شهيدا بينهم خمسة أطفال وسيدتان وشهيدان تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ١٤ شهيدا قضوا في درعا، بالإضافة إلى ١٣ شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في حماة، وستة شهداء في حلب، وخمسة شهداء في ديرالزور، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيدين في ادلب، وشهيدين في اللاذقية.

عصابات الأسد تواصل جرائمها في مخيم خان الشيح والنصرة تطردها من اليرموك

سقط ثلاثة مدنيين من أبناء مخيم خان الشيح جراء استهداف سيارتهم بقذيفة دبابة، فيما قضى أحد أبناء مخيم جرمانا خلال مشاركته لعصابات الأسد خلال معارك مع الثوار، كما وقع قصف واشتباكات في مخيم اليرموك أسفر عن وقوع إصابات، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس.

فقد قضى أربع ضحايا فلسطينيين بينهم ثلاثة لاجئين من أبناء مخيم خان الشيح الضحايا هم: "ناصر أبو قطن" وزوجته "فداء درويش"

و"أحمد سالم أبو سالم" من أبناء مخيم خان الشيح قضوا بعد استهداف السيارة التي كانوا يستقلونها بقذيفة دبابة أُطلقت من موقع الجيش السوري في تلة الكابوسية بريف دمشق.

كما قضى اللاجئ الفلسطيني "سهيل يوسف خزاعي" من أبناء مخيم جرمانا خلال مشاركته في الصراع الدائر في سوريا، وبذلك ترتفع حصيلة ضحايا مخيم جرمانا منذ بدء أحداث الحرب إلى ٤٩ ضحية، قضى معظمهم خلال مشاركته القتال إلى جانب النظام السوري ضد مجموعات المعارضة المسلحة.

كما ارتكبت عصابات تابعة للجيش السوري النظامي مجزرة أودت بحياة ٣ من أبناء مخيم خان الشيح، وذلك بعد استهداف السيارة التي تقلهم بقذيفة دبابة أُطلقت من موقع الجيش السوري في تلة الكابوسية بينما تضاربت الأنباء عن ضحية رابعة مجهولة الهوية وهم: "ناصر أبو قطن" وزوجته "فداء درويش"و "أحمد سالم أبو سالم"، فيما تعرضت الأحياء الغربية والوسطى منه لقصف مدفعي، يأتي ذلك بعد استهداف محيط المخيم بـ ٤ براميل متفجرة يوم أمس، وبعد يومين من استهداف الحارات الغربية لمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق بقذائف المدفعية.

ويعتبر طريق زاكية–خان الشيح الشريان الوحيد الذي يغذي أبناء المخيم مع استمرار انقطاع جميع الطرق، وهو الأخطر بالنسبة للأهالي حيث يتعرض دوماً لاستهداف الجيش السوري، وقد سقط العديد من أبناء المخيم ضحايا خلال مرورهم عليه حتى أطلق أبناء المخيم عليه "طريق الموت". وكانت مجموعة العمل قد وثقت ١٣٧ ضحية من سكان مخيم خان الشيح قضوا خلال الحرب في سوريا.

وبالانتقال إلى جنوب دمشق حيث شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين اندلاع اشتباكات عنيفة بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وجبهة النصرة من جهة أخرى، حيث تركزت المواجهات في منطقة المحكمة وساحة الريجة، ترافق ذلك مع قصف المخيم بعدد من قذائف الهاون والأسلحة الرشاشة، أدت إلى وقوع اصابات بين المدنيين، إلى ذلك لا يزال تنظيم "داعش" يفرض سيطرته على حوالي ٦٠ % من أحياء وحارات اليرموك، إلى ذلك تستمر مجموعات من الجيش السوري النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة بفرض حصار مشدد على مخيم اليرموك منذ (٨٣٥) يوماً على التوالي.

إلى ذلك تعرض مخيم الوافدين الذي تقطنه عدد من العائلات الفلسطينية للقصف وسقوط عدة قذائف هاون على حي الثورة، اقتصرت أضرارها على الماديات، يجدر التنويه أن تدهور الأوضاع الأمنية في المناطق والبلدات المجاورة لمخيم الوافدين الذي يبعد عن العاصمة دمشق ٢٠ كيلو متراً وتعرض المخيم للقصف بين الحين والآخر، أثر سلباً على أوضاع أبناء المخيم الذين يعانون أصلاً من فقر الحال وارتفاع معدلات البطالة وسوء المعيشة حتى قبل اندلاع الثورة في سوريا.

هذا فيما اعتقلت قوات الأمن السوري قبل أيام اللاجئ الفلسطيني المهندس "رامي محمد فهد" من أبناء مخيم خان الشيح، وذلك خلال سفره نحو تركيا في ريف حلب ولايزال مصيره مجهولاً منذ لحظة اعتقاله.يذكر أن قوات الأمن السوري تشدد إجراءاتها لمنع سفر اللاجئين الفلسطينيين نحو مناطق سيطرة المعارضة السورية شمال البلاد لغاية العبور إلى تركيا، وقد وثقت مجموعة العمل ١٠٢ معتقلاً من أبناء مخيم خان الشيح، وبلغت الحصيلة الإجمالية للمعتقلين الفلسطينيين حسب احصائيات المجموعة ٩٨٥ لاجئاً.

وعلى صعيد آخر، وردت رسائل عديدة من أهالي الطلاب الفلسطينيين السوريين في لبنان إلى مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا يشتكون فيها من نقص الكادر التدريسي في مدرسة بير زيت التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في منطقة سبلين التابعة لمدينة صيدا جنوب لبنان، مشيرين إلى أن أولادهم وبعد مضى أكثر من شهر على بدء العام الدراسي الجديد لم يتم اعطائهم إلا حصص دراسية قليلة، وأكد الأهالي في رسائلهم أن عدد المعلمين المتواجدين على ملاك المدرسة التي يبلغ عدد طلابها أكثر من ٢٥٠ طالباً وطالبة هم خمسة مدرسين فقط، منوهين أن المدرسة لم تقم بتوزيع الكتب المدرسية بشكل كامل على الطلاب، بينما يرون أن جميع المقومات الدراسية من معلمين وكتب قد توفرت لأقرانهم من أبناء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان في الدوام الصباحي، إلى ذلك ناشد أهالي الطلاب السفير الفلسطيني ومنظمة

التحرير والفصائل الفلسطينية المتواجدة في لبنان التحرك بشكل فوري للضغط على الأونروا وحثها على العمل من أجل تأمين الكادر التعليمي والكتب المدرسية للطلاب.

يُشار أن هناك ٦ آلاف طالب فلسطيني سوري يدرس في مدارس الأونروا في لبنان يعانون من صعوبات تعليمية، واكتظاظ الصفوف، وتجاهل وكالة الأونروا لمشاكلهم واحتياجاتهم التعليمية، وفي حادثة تُدلل على ذلك فقد تفاجئ طلاب الصف العاشر (السيكون) من فلسطينيي سورية من وجود مقرر مادة اللغة الفرنسية ضمن المنهاج الذي يدرس ضمن مدارس الاونروا حيث لم يخضع هؤلاء الطلاب سابقاً لأي دروس في اللغة الفرنسية خلال الصفوف السابقة علماً انهم درسوا ضمن مدارس الاونروا المرحلة المتوسطة كاملة، وفي حادثة أخرى رفضت إدارة معهد سبلين للتدريب المهني والتقني التابع للوكالة قبول معظم الطلاب الفلسطينيين السوريين المتقدمين الى المعهد، دون إبداء أسباب مقنعة لهذا الرفض.

اتفاق بين الـ"PYD" وداعش والأسد لتقاسم السيطرة على الحدود السورية التركية

كشف رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، خلال مقابلة تلفزيونية، أن كلا من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" ونظام الأسد ومنظمة الـ"PYD" جلسوا على طاولة واحدة في مدينة الحسكة يوم الـ ٢٨ من شهر أيار/ مايو الماضي، وأبرموا بنتيجته اتفاقا فيما بينهم، لاستهداف قوات المعارضة إضافة لاقتسام الحدود السورية التركية.

وذلك خلال مقابلته في برنامج تلفزيوني على شاشة أحد القنوات المحلية، حيث أضاف أن كلا من تنظيم داعش، وحزب الاتحاد الديمقراطي "PYD"، اتفقا بحضور ممثلي النظام السوري، على اقتسام المناطق الحدودية السورية التركية فيما بينهما خلال ذلك الاجتماع. مؤكدا أن لديهم التفاصيل الكاملة التي دارت في ذلك اللقاء.

وأعلن داود أوغلو، أن النظام السوري تخلى عن مدينة تدمر لصالح تنظيم داعش، وكذلك انسحبت داعش من مدينة تل أبيض لصالح حزب الاتحاد الديمقراطي، وبدأت جميعها في ضرب المعارضة السورية المعتدلة. وتدور لقاءات بين عناصر داعش و"PYD" في بعض الأحيان، وبالتالي فإن داعش تجتمع بمنظمة بي كي كي أيضا.

وأفاد رئيس الوزراء التركي، أن بلاده وجهت رسالة صريحة لكل من دول التحالف وروسيا، أنه في حال تشكيل السلاح الذي تقدمه لحزب الاتحاد الديمقراطي ومنظمة بي كي كي، لأي تهديدات ضد تركيا، فإن بلاده لن تتردد ولو للحظة واحدة، في ضرب تلك المنظمات.

وأكّد داود أوغلو على أنه لا يمكن لأحد اعتبار السلاح الذي تقدمه روسيا إلى حزب الاتحاد الديمقراطي مشروعا، وخصوصا أنها ترتبط بعلاقات وثيقة من منظمة بي كي كي التي تقوم بأعمال إرهابية داخل تركيا. ولو كانت روسيا تبحث عن دعم مشروع لأحد الأطراف، فلتتخلى عن دعم حزب الاتحاد الديمقراطي، وتقدم الدعم للجيش السوري الحر.

وأشار داود أوغلو، إلى أن الجيش السوري الحر، يتكون في بنيته من ألوية وفصائل كردية أيضا، فلتقدم روسيا الدعم لهذه الألوية، التي لا تشكل خطرا على تركيا، داعيا روسيا للابتعاد عن الإزدواجية في علاقاتها. ومشددا على عدم أحقية أحد في زرع الفوضى في تركيا، وتشكيل خطر على الاستقرار في البلاد.

قناة "فوكس نيوز" تؤكد توجه جنود كوبيين إلى سوريا لدعم عصابات الأسد

قالت قناة "فوكس نيوز" الأمريكية إن مجموعة من جنود قوات النخبة في الجيش الكوبي توجهوا إلى سوريا لدعم عصابات بشار الأسد التي تقاتل الجيش السوري الحر.

وأسندت القناة خبرها لمعلومات قالت إنها حصلت عليها من معهد الدراسات الكوبية الأمريكية في جامعة ميامي الأمريكية، وذكرت أن الكوبيين سيشرفون على تدريب القوات السورية وقيادة الدبابات.

وذكرت القناة أن "الجنود الكوبيين توجهوا إلى سوريا تحت إمرة قائد القوات المسلحة الكوبية الجنرال لوبولدو كينترا فرايس"، دون أن توضح متى دخلوا دمشق.

ولفتت القناة الأمريكية، إلى أنَّ مسؤولا رفيع المستوى بالاستخبارات الأمريكية، رفض الكشف عن اسمه، أكد تلك المعلومات، مستندا في ذلك إلى تقارير استخباراتية، وأشار نفس المسؤول إلى احتمال نقل هؤلاء الجنود لسوريا بالطائرات الروسية.

كما أفاد مدير معهد الدراسات الكوبية الأمريكية "جيم سوتشليكي" نقلا عن ضابط عربي أن "طائرتين روسيتين تقلان جنودا كوبيين هبطتا في مطار دمشق الدولي".

وبحسب المعلومات التي ذكرها "سوتشليكي"، فإنَّ الضابط سأل الجنود الكوبيين عن سبب مجيئهم إلى سوريا، وأنه علم منهم أنهم خبراء في استخدام الدبابات الروسية، وجاءوا من أجل دعم الأسد.

وتابع سوتشليكي قائلا "أنا لم أتفاجأ من هذا، ولكن هذا ذكرني بالعلاقات الروسية الكوبية المتينة، والدعم العسكري الروسي للكوبيين بالسلاح على مدى أعوام".

وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس الأمريكي "باراك أوباما" كان قد رفع اسم كوبا مطلع العام الحالي من لائحة الدول الداعمة للإرهاب.

إيران تطرح "مبادرة" بشأن الحل في سوريا

قال وزير الدفاع الإيراني "حسين دهقان" إن خطة عمليات جديدة مشتركة "مبادرة" قد اتخذت من قبل إيران وروسيا والعراق وسوريا للقضاء على تنظيم "داعش"، مضيفاً: "نحن على أعتاب تطورات مهمة في الأراضي السورية من أجل القضاء الكامل على المجموعات التكفيرية".

وقد جاء تصريحه في وقت قالت إيران إنها بصدد استكمال مبادرتها السياسية لحل الأزمة السورية، وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية "أمير حسين عبد اللهيان" بعد محادثات مع منسقة الشؤون الخارجية والأمن لدى الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، إن بلاده أجرت اتصالات مع أطراف إقليمية ودولية بشأن مبادرتها لحل الأزمة السورية، مشيراً إلى اجتماعه قبل أسبوعين مع ممثل الرئيس الروسي ميخائيل بوغدانوف في موسكو و"مع عدد من أصدقائنا في المنطقة" من أجل استكمال التصورات الإيرانية قبل تحويلها مبادرة وطرحها على الرأي العام. ومن المتوقع أن يزور وزراء خارجية سوريا ولبنان والعراق طهران نهاية الأسبوع لإجراء محادثات بشأن "مواجهة ظاهرة الإرهاب".

وفي دمشق، أوردت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن وليد المعلم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية استقبل علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني وبحثا في "أهمية تعزيز العلاقات الثنائية ومواصلة التعاون المشترك في مختلف المجالات ولا سيما في مجال مكافحة الإرهاب والترحيب بالمشاركات الصادقة في هذه الجهود وعلى رأسها الجهود الروسية من أجل دحر الإرهاب في سوريا وتهيئة الظروف المواتية لإنجاح الحل السياسي".

ونقلت عن المعلم قوله: "إن الأفكار التي تقدمها الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي موضع تقدير واهتمام الحكومة السورية في إطار جهود مكافحة الإرهاب والحل السياسي للأزمة في سوريا".

اجتماعات مكثفة بين الائتلاف وأصدقاء سوريا

التقى وفد من الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري ممثلي عدد من دول مجموعة أصدقاء الشعب السوري، الاثنين الماضي، للمرة الثانية خلال الفترة الماضية بعد التدخل الروسي في سوريا، ورفض الائتلاف مبادرة المبعوث الدولي ستيفان ميستورا.

وجرى التأكيد خلال اللقاء على التزام الائتلاف بالحل السياسي المستند إلى بيان جنيف وقرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن ذات الصلة، وخاصة القرار ٢١١٨، الذي نص على أن تطبيق بيان جنيف يبدأ من تشكيل هيئة حاكمة انتقالية، واستئناف المفاوضات الجادة لجنيف٣ عند الدعوة إليها من قبل الأمم المتحدة على هذه الأسس، ومن النقطة التي انتهت إليها مفاوضات جنيف٢.

وقال أنس العبدة أمين سر الهيئة السياسية في الائتلاف في تصريح لموقع "إيلاف": "كان

الاجتماع بناء على طلب السفراء من مجموعة أصدقاء سوريا". وأشار الى أن الحديث دار "حول الموقف والبيان الذي أصدرته الهيئة العامة بخصوص مقترح المبعوث الدولي حول مجموعات العمل".

وأوضح العبدة "شرحنا بالتفصيل الأسباب التي دعت الهيئة العامة لاتخاذ هذا الموقف. كما أوضحنا لهم بأن العملية السياسية أوسع وأكبر وأهم بكثير من مقترحات مطروحة للحل السياسي، حيث أكدنا لهم استمرار التزام الائتلاف بالعملية السياسية، وأن الأمم المتحدة مطالبة بالسعي الحثيث لعقد جنيف ٣ بناء على بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن ذات الصِلة، ومن النقطة التي انتهت إليها مفاوضات جنيف ٢. وأكدنا لهم أن الكرة ليست في ملعبنا وأن المجتمع الدولي مطالب بالتعبير عن إرادة سياسية حازمة من أجل التوصل لحل سياسي عادل، وإظهار موقف واضح تجاه التدخل العسكري الروسي الذي أعاق العملية السياسية ومساراتها". وأضاف "لمسنا منهم تفهما لموقفنا ضمن الظروف والتحديات التي يمر بها شعبنا وبلدنا".

وردا على سؤال من إيلاف حول أسباب عدم حضور رئيس الائتلاف والأمين العام وبقية اعضاء الهيئة السياسية الاجتماع، قال خالد خوجا رئيس الائتلاف كان لديه موعد مسبق وأناب عنه المحامي هشام مروة، وكان هناك ٥ من أعضاء الهيئة السياسية.

وحول تبرير المجموعة سكوتهم عن التدخل الروسي أجاب العبدة "معظم دول مجموعة اصدقاء سوريا وقعت على بيان إدانة التدخل الروسي في سوريا".

هذا وتم التأكيد خلال الاجتماع على أن استئناف مفاوضات جنيف، لا يمكن تصوّره مع استمرار استهداف المدنيين من آلة القتل التي يستخدمها نظام الأسد والاحتلال الروسي الإيراني بحق الشعب السوري.

وكانت الهيئة العامة للائتلاف في دورتها الخامسة والعشرين التي اختتمت مطلع الاسبوع الجاري ناقشت مقترح مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا بشأن مجموعات العمل الأربع وما يتصل بها من أفكار وآليات مقترحة، وفق ما قدمته الهيئة السياسية من تقارير وتوصيات، والبيان المشترك مع الفصائل، وأكدت على النقاط التالية "إن التسوية السياسية في سورية يجب أن تلتزم بما ورد في بيان جنيف (٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١٢)، وقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية وخاصة القرار ٢١١٨، ومخرجات مؤتمر جنيف٢، واعتبار تشكيل هيئة حاكمة انتقالية كاملة السلطات التنفيذية من دون الأسد وزمرته جوهر عملية التسوية ونقطة البدء فيها."

واعتبر الائتلاف "أن جهود الوساطة الأممية منذ توقف مؤتمر جنيف٢ في شباط/فبراير ٢٠١٤ لم تبن على أسس واضحة تضمن انتقالاً سلمياً للسلطة وإنشاء هيئة حاكمة انتقالية، واكتفت بمعالجات جزئية؛ مثل وقف مؤقت لإطلاق النار، أو عقد لقاءات تشاورية دون تحرك جدّي ومسؤول يوقف قصف النظام مدن سورية بالصواريخ والبراميل المتفجرة".

وشدد "إنّ مقترح مجموعات العمل كجهد تشاوري يخرج عن أسس عملية التسوية؛ ويغفل مرجعيتها؛ كما قررها مجلس الأمن، ويُخضع البنود ذات الصلة بوقف القتل والإفراج عن المعتقلين وفكّ الحصار وإدخال المساعدات إلى عملية تفاوض فضفاضة، بينما هي إجراءات ملزمة بحكم موافقة النظام على بيان جنيف".

وأعاد الائتلاف التذكير "إن صُلب عملية التسوية ممثل في تشكيل هيئة حاكمة انتقالية، جرى تهميشه في مقترح مجموعات العمل، على نحو يُفرغ المفاوضات من محتواها، ويمثل تجاوزاً لما قرره مجلس الأمن بشأن سوريا، وخاصة القرار ٢١١٨".

وأكد الائتلاف "إن العدوان الروسي بما يمثله من خرق للقانون الدولي؛ ودعم لنظام أوغل في قتل المدنيين، وارتكب جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية، يعكس تنصّل روسيا من التزاماتها كعضو دائم في مجلس الأمن، وطرف راعٍ لبيان جنيف ومؤتمر جنيف٢، ويقوّض فرص نجاح أي تسوية سياسية في ظل احتلال غاشم واستقطاب دولي حاد".

وأن الشعب السوري يعتبر مواجهة الغزو الروسي والاحتلال الإيراني أولوية قصوى تتقدم على أي جهد آخر، ويحمّل روسيا بصفتها أحد رعاة مفاوضات جنيف، مسؤولية أساسية في خلق مناخ متوتر، وإخراج عملية التسوية عن مسارها، ووضع العراقيل أمام استئنافها وفق المرجعية الدولية. وبناء على ذلك قررت الهيئة العامة للائتلاف الوطني "عدم المشاركة في مجموعات العمل التشاورية، وتعتبر أن الالتزام ببيان جنيف وقرارات مجلس الأمن ووقف العدوان الروسي أساس لاستئناف عملية التفاوض".

وانتهى الائتلاف الى التعبير عن "الالتزام بالحل السياسي الذي يضمن انتقال سورية من نظام مستبد جلب الاحتلال ومكّنه من مقدرات البلاد، إلى دولة حرة مستقلة تكفل العدالة والمساواة والحياة الكريمة لجميع مواطنيها".

خسائر لداعش في ريف حلب والنظام يستعد للهجوم على داعش والثوار

قتل العشرات من تنظيم داعش "الدولة الإسلامية، أمس الأربعاء، في بلدة "تل جبين" في ريف حلب الشمالي خلال تصدي كتائب الثوار لهجوم شنّه التنظيم على البلدة، بعد تقدمه وسيطرته على قرية "إحرص" المجاورة.

وأوضحت مصادر ميدانية أن فصائل تابعة لها تمكنت من صدّ هجوم "تنظيم داعش" على بلدة "تل جبين" بعد معارك عنيفة استمرت لساعات، مشيرين إلى أن"عنصرين من داعش تم أسرهما خلال المعارك".

وأشارت المصادر إلى أن اشتباكات عنيفة تشهدها قرية "إحرص"بين الجانبين بعد سيطرة "داعش" على معظم أجزائها في وقت سابق، لافتة إلى أن المعارضة تسعى جاهدة لاستعادة القرية، كونها تحتل موقعا استراتيجيا، وتطل على طريق إمداد المعارضة من ريف حلب الشمالي إلى المدينة.

وقال شاهد عيان إنه رأى نحو ٢٠ جثة لمقاتلي "داعش" في "تل جبين" سقطوا خلال المعارك مع فصائل المعارضة، فيما أعلنت الأخيرة عن مقتل ٥٠ عنصراً من التنظيم في البلدة، دون أن توضح الخسائر في صفوفها.

يأتي ذلك وسط إعلان مسؤولين حكوميين سوريين أن الجيش يحضر لعملية عسكرية سيشنها هناك بدعم من جنود إيرانيين ومقاتلات روسية.

وقال مسؤولان إقليميان بارزان إن إيران أرسلت آلاف الجنود الإضافيين إلى سوريا في الأيام الأخيرة لدعم عملية عسكرية جارية في محافظة حماة تحضيرا للعملية في حلب.

كما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صورة لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في غرب سوريا.

وبدا سليماني في الصورة مرتديا ملابس قاتمة في منطقة أحراج في شمال محافظة اللاذقية وهو يخاطب عبر مكبر للصوت الضباط الإيرانيين ومقاتلي جماعة حزب الله اللبنانية بلباسهم المموه.

وقال سالم زهران وهو إعلامي لبناني مقرب من حزب الله والنظام السوري "تسريب هذه الصور في هذا التوقيت مقصود وضمن إدارة المعركة التي تشارك فيها السوخوي الروسية جوا."

جاء ذلك فيما ازدادت خسائر القوات العسكرية التي أرسلتها إيران للقتال بجانب نظام الأسد في الحرب الدائرة بسوريا، بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، حيث لقي ٣ جنرالات إيرانيين مصرعهم هناك، في غضون ثلاثة أيام، فضلاً عن مقتل قائدين ميدانيين بارزين في حزب الله اللبناني المدعوم من إيران، منذ نهاية الأسبوع الماضي.

وبحسب المعلومات الواردة في الإعلام الرسمي وشبه الرسمي الإيراني، ووسائل الإعلام المقربة من المؤسسات الأمنية، فإن الخسائر في صفوف قيادات القوات الإيرانية في سوريا، تزداد مع مرور الوقت.

ومن أبرز الأسماء التي لقيت مصرعها في سوريا، مؤخرا، العميد في الحرس الثوري الإيراني، حسين همداني، الذي قتل في مدينة حلب، شمالي سوريا، في ٩ تشرين الأول/ اكتوبر الحالي.

وكان همداني يشغل منصب نائب الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس (العمليات الخارجية) في الحرس الثوري، الذي يدير الاستخبارات العسكرية وعمليات الميليشيات خارج البلاد.

وأعلنت وسائل إعلام إيرانية، الثلاثاء، مقتل القائدين في الحرس الثوري "حاج حميد مختار بند"، الملقب بـ"أبو الزهراء"، و"فرشاد حسوني زاده"، في محافظة حماة السورية.

أما على صعيد حزب الله اللبناني، فقد قُتل القيادي حسين الحاج، في ١٠ من الشهر الحالي، في سهل الغاب، بحماة، ويعرف الحاج بأنه الرجل الثاني لزعيم الحزب "حسن نصر الله" في سوريا.

هذا، وأعلنت وسائل إعلام مقربة من حزب الله، مقتل القيادي محمد مصطفى حجيج، خلال قتاله في سوريا.

وبحسب المصادر الإيرانية، فقد قتل ٨ جنرالات إيرانيين في سوريا منذ شباط/ فبراير ٢٠١٣، بمن فيهم الذين قتلوا في الأيام الثلاثة الماضية.

وبحسب وسائل إعلام إيرانية، فإن كلا من الجنرالات "حسن شتري"، و"محمد جمالي زاده"، وعبدالله اسكندري"، و"جبار دريساوي" و"علي الحدادي" قتلوا في مناطق دمشق وحلب والقنيطرة في سوريا، في أوقات مختلفة. القدس العربي.

قاسم سليماني يخطب في مقاتليه على جبهة الساحل

نشرت مواقع تابعة لعصابات الأسد صورا لقائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، أمس الأربعاء، في لقاء مع عناصر من عصابات بشار الأسد ومرتزقة حزب الله الإرهابي على جبهة الساحل في ريف اللاذقية.

وجرى تصوير سليماني في منطقة تغطيها الغابات ورد أنها في محافظة اللاذقية وهو يوجه كلمة لجنود في ملابس مموهة من خلال مكبر صوت مرتديا زيا داكن اللون.

وكانت إيران قد أرسلت آلافا من القوات الإضافية لسوريا في الأيام الأخيرة لدعم هجوم تشنه القوات السورية في حماة وتحضيرا لهجوم ثان في حلب، حسب ما قاله مسؤولان كبيران في المنطقة.

وقال سالم زهران الإعلامي اللبناني وثيق الصلة بحزب الله اللبناني والحكومة السورية "هذا التسريب في الوقت الحالي متعمد. وجزء من المعركة التي تشارك فيها طائرات سوخوي الروسية."

وفي مؤشر آخر على الدور المحوري لإيران في دعم بشار الأسد وصل وفد برلماني لدمشق أمس لطمأنة بشار الأسد أن إيران ماضية في دعم نظامه حتى النهاية مهما كلف الأمر.

اقتراب واشنطن وموسكو من توقيع اتفاق تنظيم التحليق في أجواء سوريا

اقتربت واشنطن وموسكو من توقيع اتفاق لتجنب وقوع أي حادث بين طائراتهما العسكرية في أجواء سوريا، حيث قال مسؤول أمريكي في ختام ثالث جلسة مفاوضات عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة بين مسؤولين عسكريين من كلا البلدين إن بروتوكول اتفاق يمكن أن "يوقع ويطبق في الأيام المقبلة".

وفي موسكو أعلنت وزارة الدفاع الروسية ان الاتفاق بات وشيكا. وقالت الوزارة بحسب ما نقلت عنها وكالات الانباء الروسية "تلحظ تقاربا في مواقفنا حول النقاط الرئيسية في الوثيقة المقبلة"، مضيفة "لقد اتفقنا على آلية الاجراءات المقبلة".

وتشن روسيا منذ ٣٠ ايلول/ سبتمبر ضربات جوية تستهدف "المجموعات الإرهابية" في سوريا، في حين تعتبر دول غربية ان هدفها الفعلي دعم عصابات الأسد كما تنتقد استهدافها لفصائل تصنفها بانها "معتدلة".

وأمس الأربعاء أعلن الجيش الروسي أن احدى طائراته الحربية اقتربت مؤخرا إلى مسافة اقل من ثلاثة كيلومترات من طائرة عسكرية أمريكية فوق سوريا حيث يشن الطيران الروسي غارات جوية منذ اسبوعين.

وكان البنتاغون قد أعلن الثلاثاء أن طائرتين عسكريتين روسية وأمريكية اقتربتا من بعضهما السبت إلى مسافة "بضعة اميال" ما اثار مخاوف من احتمال حصول اصطدام، في وقت تقوم فيه روسيا من جهة وتحالف دولي بقيادة امريكية من جهة اخرى بضربات جوية ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

من جهته قال وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر انه "على روسيا التحرك باحتراف في الاجواء السورية والامتثال لاجراءات السلامة الاساسية"، مشددا على انه "حتى مع استمرار خلافنا السياسي حول سوريا، يجب ان نكون قادرين على الاتفاق على الاقل بشأن التأكد من سلامة افراد قواتنا الجوية قدر الامكان".

وفي أول موقف لتنظيمي الدولة الاسلامية وجبهة النصرة من الغارات الجوية الروسية في سوريا، توعد التنظيمان الجهاديان الروس في سوريا بالهزيمة.

وحدد السفير الروسي في دمشق الكساندر كينشتشاك الجهات التي يستهدفها القصف الروسي وتضم بالاضافة إلى جبهة النصرة وتنظيم الدولة الاسلامية كلا من "جيش الاسلام" وحركة "احرار الشام" و"جيش الشام".

واعلنت وزارة الدفاع الروسية الاربعاء ان طائراتها قصفت اربعين "هدفا ارهابيا" في

الساعات الـ٢٤ الماضية في محافظات حلب وادلب واللاذقية وحماة ودير الزور.

السلطات التركية تحقق في علاقة محتملة لنظام الأسد بتفجيرات أنقرة

كشفت مصادر أمنية تركية أن الجهات الأمنية تحقق وبشكل مكثف في علاقة محتملة لنظام الأسد بالتفجير الانتحاري المزدوج الذي ضرب العاصمة التركية أنقرة وأدى إلى مقتل ٩٩ شخصاً وإصابة المئات بجراح متفاوتة، السبت الماضي.

وقال مصدر تركي لصحيفة "القدس العربي": "هناك اعتقاد كبير بوجود علاقة ومصلحة كبيرة لنظام الأسد بما حدث، ليس هناك دلال قطعي أو ملموس حتى الآن، لكن الفرضية قائمة والتحقيق ما زال مستمراً، ويمكن أن تكون العملية دبرها النظام تحت مسمى جماعات يسارية أو إسلامية متشددة بشكل غير مباشر".

وكان تفجير انتحاري مزدوج، قد وقع صباح السبت الماضي، قرب محطة القطارات، في العاصمة التركية أنقرة، حيث كان يتجمع أشخاص قادمون من ولايات تركية مختلفة، للمشاركة في تجمع بعنوان "العمل، السلام، الديمقراطية"، دعا إليه حزب الشعوب الديمقراطي الكردي ومنظمات يسارية.

وبعد صمت "مستغرب"، أقر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أول تصريح له منذ التفجيرات بوجود "ثغرات" محتملة داخل الدولة في تفجيري أنقرة، مؤكداً أن لهذا الاعتداء الأكثر دموية في تاريخ تركيا "جذورا" في سوريا، مضيفاً: "بحسب المعلومات الاستخباراتية التي تلقتها تركيا فان لهذا الهجوم الإرهابي جذورا في سوريا"، دون إبداء أو توضيح مزيد من التفاصيل.

وقال: "كان هناك بالتأكيد خطأ أو ثغرات في وقت من الأوقات. ما أهميتها؟ ستتضح الأمور بعد التحقيق"، موضحاً أنه أمر بفتح تحقيق بشأن ثغرات محتملة داخل أجهزة الدولة، قائلاً: "أمرت مجلس تفتيش الدولة بفتح تحقيق شامل في هذين التفجيرين".

وبعد ساعات قليلة من تصريحات أردوغان عن وجود ثغرات أمنية، أعلنت وزارة الداخلية التركية، إقالة كل من مديري الأمن والاستخبارات في العاصمة أنقرة من منصبهما، فضلا عن رئيس فرع للأمن، وذلك على خلفية التفجير، مشيرة إلى أن القرار تم اتخاذه من أجل "ضمان إجراء تحقيق نزيه في الحادث، وأنه جاء بناءً على طلب من المحققين".

وفي عام ٢٠٠٣ اتهمت مصادر أمنية وسياسية تركية النظام السوري بالوقوف خلف تفجيرات "الريحانية" جنوبي تركيا، والتي أدت إلى مقتل وإصابة عشرات المواطنين الأتراك، كما اتهم الأسد بتدبر العديد من التفجيرات وعمليات الاغتيالات التي استهدفت شخصيات من المعارضة السورية داخل الأراضي التركية. وتاريخياً تتهم تركيا . بشكل غير رسمي ومباشر . إيران والنظام السوري بدعم مسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يشن هجمات متواصلة ضد قوات الجيش والشرطة التركية. ويرى النظام السوري في تركيا "العدو اللدود" له بعدما قدمت الحكومة التركة مساعدات واسعة للمعارضة التي تعمل على إسقاط الأسد، ويتهمها النظام السوري بمد مسلحي المعارضة بالأسلحة.

وفي تطور لافت بالتحقيقات الجارية، أوقفت الشرطة عنصرين قالت إنهم من منظمة "بي كي كي"، على خلفية نشرهم تغريدات على موقع "تويتر" ألمحت إلى حصول تفجيري أنقرة قبل وقوعهما، حيث كتب أحدهم: "القنبلة ستنفجر في أنقرة!"، وذلك قبل ٩ ساعات من وقوع العملية.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر أمنية قولها إن الحساب المذكور كان مفعّلا منذ ٢٠١٢ وجرى إغلاقه من قبل صاحبه يوم الهجوم، مشيرةً إلى أن أحد الموقوفين، يدعى "أرهان. أو" ويبلغ من العمر ٤٤ عاما من مواليد دياربكر (جنوب شرقي تركيا)، وسبق أن شارك في العديد من أنشطة "بي كي كي"، وجرى توقيفه مرتين، والمعتقل الآخر هو "محمد.ب" . ٣٥ عاما من مواليد بلدة سوروج في ولاية شانلي أورفة . حوكم في قضية عام ٢٠١٣، وذكر شهود أثناء المحاكمة، أنه خضع لتدريب على استخدام المتفجرات في كوباني بريف محافظة حلب، وبقي معتقلا بين ٢٠١٣ و٢٠١٤ على خلفية القضية.

من جهته، أوضح رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، أن احتمال لعب منظمتي "داعش" و"بي كي كي" دورا فاعلا في التفجير المزدوج بأنقرة، يبدو قويا، مع التقدم في التحقيق،

لاسيما في ظل النتائج التي تم التوصل إليها انطلاقا من حسابات التويتر، وعناوين "آي بي" الخاصة بالحواسيب.

وقال في مؤتمر صحفي في أسطنبول، أمس الأربعاء: "لا يمكن أن نسمح بنقل الإرهاب والفوضى في سوريا والعراق، إلى تركيا، وإدخال السلاح المتراكم هناك إلى إليها بأي شكل من الأشكال، لذلك فموقفنا واضح، وجرى إبلاغ الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا الاتحادية، بموقفنا، فلا يمكن لتركيا أن تقبل بالتعاون مع منظمات إرهابية أعلنت الحرب على تركيا".

وأمس الأربعاء أيضا، كشفت صحف تركية عن أسماء شخصين، قالت إنهم الانتحاريان المحتملان لتفجير أنقرة، وهما "يونس ايمري الاغوز" شقيق منفذ هجوم سوروتش الانتحاري، و"عمر دنيز دوندار" المعروف بأنه توجه للقتال مرتين إلى سوريا، وهما تركيا الجنسية.

مستشاران أمميان يدينان دعوة علماء سعوديين إلى النفير في سوريا

أدان مستشاران أمميان أمس الأربعاء الدعوة الأخيرة التي صدرت عن علماء سعوديين للمسلمين ودولهم لدعم الحرب المقدسة التي يشنها الجيش الصليبي الروسي ضد المسلمين في سوريا، وكذلك ضد الدول والجماعات المسلحة التي تقدم الدعم لعصابات الأسد.

وأعرب المستشاران الأمميان، المستشار الخاص للأمين العام المعني بالإبادة الجماعية، أداما دينغ، ومستشارة الأمين العام بشأن مسؤولية الحماية، جنيفر ويلش، عن "القلق إزاء خطاب التصعيد العنيف من قبل الزعماء الدينيين فيما يتعلق بالوضع في سوريا".

واعتبر المستشاران أن "هذا الخطاب الصادر من قبل علماء سعوديين يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الوضع المتقلب بالفعل في سوريا، عن طريق دفع المقاتلين المتحمسين دينيا للانضمام إلى جميع أطراف النزاع، والذي يؤدي إلى تصعيد مخاطر العنف ضد الطوائف الدينية".

وقال "دينغ" و"ويلش" في بيان أصدراه أمس الأربعاء، إن "الدعوة إلى الكراهية الدينية سواء عبر التحريض أو تبرير العنف ليست فقط خطأ أخلاقيا، ولكنها أيضا محظورة بموجب القانون الدولي".

ودعا بيان المستشارين الخاصين، الدول إلى أن "تنأى بنفسها عن هذا الأمر وإدانة أى شكل من أشكال الدعوة إلى الكراهية الدينية، وتعزيز الحوار وحماية وتمكين كل تلك الشخصيات الدينية والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعملون من أجل تعزيز احترام الأديان والوئام".

وأكد البيان كذلك، مشاعر القلق ازاء "التقارير التي تفيد بأن رجال الدين الأرثوذكس الروس، قد أشاروا إلى المشاركة الروسية في الصراع الدائر في سوريا بأنها معركة مقدسة ضد الإرهاب".

واعتبر البيان أن "تصريحات من هذا النوع (رجال الدين الأرثوذكس الروس) لا يمكن التلاعب بها، وتغذي الإرهاب وتزيد من الاستقطاب في المجتمعات".

يذكر أن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يضم ٥٥ شخصة سعودية من الأكاديميين ورجال الدين، قد دعا مطلع الأسبوع الماضي إلى "النفير في سوريا لقتال قوات الغزو الروسية"، وذلك عبر بيان تم نشره علي مواقع التواصل الإجتماعي.

سكان مخيم الزعتري: حان موعد العودة إلى سوريا

"سيظل مخيم الزعتري محفوراً في الذاكرة السورية طويلاً، فهو العنوان الأبرز لمعاناة السوريين نتيجة عدم اكتراث العالم بهم". بهذه الكلمات يبدأ أبو أحمد حديثه عن تجربة اللجوء لعامين إلى المخيم ذي الصيت السيئ، قبل أن يقرر العودة إلى إحدى قرى ريف درعا مع عائلته.

يعترف أبو أحمد بأنّه تردد كثيراً قبل أن يحسم أمره، "فالقرار كان صعباً. وأمضيت أياماً أبحث في الأمر من مختلف جوانبه. وتيقنت أخيراً أنّ العودة إلى الوطن حانت. فعامان من

الغربة يكفيان، خصوصاً أنّ ظروف المخيم بدأت تزداد سوءاً في الأشهر الأخيرة".

أبو أحمد لا يعود وحده إلى سوريا بالرغم من الحرب الدائرة فيها. فقد فوجئ كثيرون قبل فترة بحديث مدير عمليات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في مخيم الزعتري هوفيك إتيمزيان أنّ ٢٠٠ لاجئ سوري في الزعتري يتقدمون يومياً بطلبات للعودة إلى بلادهم. وجاء الحديث في الوقت الذي تزداد الأخبار والصور عن مخاطرة آلاف السوريين بحياتهم في البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى أوروبا.

كما قال إتيمزيان إنّ نحو ٦ آلاف لاجئ في الزعتري غادروا المخيم، وعادوا إلى سوريا في الشهرين الأخيرين. وأوضح أنّ سبب هذه الطلبات المتزايدة هو توقف معظم المنظمات الدولية الإغاثية عن تقديم المساعدة للاجئين، مبينًا أنّ الرغبة بالهجرة إلى أوروبا تعد من العوامل التي تحفزهم على المغادرة أيضاً. كما أكد ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن أندرو هارير بدوره أنّ المئات من اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري يريدون العودة إلى سورية، لأنهم يستصعبون الحياة في المخيم، كونهم ممنوعين من العمل.

كذلك، كشف تقرير تقييمي للمفوضية قبل أيام عن وجود ٢٢٩ ألفاً و٤٠٠ لاجئ سوري داخل الأردن تم تصنيفهم ضمن فئات اللاجئين المحتاجين للمساعدات، أي ما نسبته ٣٧ في المائة من العدد الإجمالي للاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية، والبالغ عددهم ٦٢٩ ألف لاجئ. ولفت التقرير إلى أنّ معظم اللاجئين السوريين في الأردن من فئة الأطفال.

من جهتها، ذكرت منظمة العمل الدولية أنّه بحلول يناير/ كانون الثاني ٢٠١٥ تجاوز عدد اللاجئين السوريين المسجلين في الأردن ٦٢٠ ألف لاجئ، أي ما يعادل نحو ١٠ في المائة من تعداد سكان الأردن. ويعيش نحو ٢٠ في المائة من هؤلاء اللاجئين في مخيمات. وتستضيف العاصمة عمَّان ومحافظتا إربد والمفرق الواقعتان في شمال البلاد أكثر من ثلاثة أرباع اللاجئين السوريين هناك.

افتتح مخيم الزعتري في شهر يوليو/ تموز ٢٠١٢ مع بدء توافد آلاف السوريين إلى الأردن التي تقدر حدودها مع سورية بنحو ٣٧٥ كيلومتراً. واستقبل المخيم منذ ذلك الحين أعداداً كبيرة من اللاجئين.

ويعتبر الزعتري أكبر مخيم للاجئين في العالم ككل. لكنّه اكتسب سمعة سيئة نظراً لوجوده في منطقة صحراوية لا تصلح للسكن (٨٥ كلم شمال شرق عمان). وكان يضم نحو ١٠٠ ألف سوري، جاؤوا من مختلف المحافظات السورية، خصوصاً درعا وريفها. وواجه اللاجئون فيه ظروفاً صعبة في ظل عدم توفر أبسط شروط الحياة الكريمة، خصوصاً في بداية تأسيسه. ووصل الأمر إلى وفاة العديد من اللاجئين فيه بحوادث احتراق مختلفة، عدا عن مصاعب فصل الشتاء في السنوات الماضية والمخاطر التي تسبب بها.

وفي هذا الإطار، صدرت عدة دعوات من مثقفين أردنيين إلى إغلاق المخيم، بعدما اعتبروه يشكل "وصمة عار على جبين الأردن". كما اعتبر اتحاد المرأة الأردنية أنّ "من غير المقبول على الأردنيين وسمعتهم وعلاقتهم بالشعب السوري التاريخية وجود المخيم ووضع السوريين في العراء، حتى لو حملنا أعباء إضافية". وأكد الاتحاد أنّ الأردنيين "يشعرون بالخجل لعجزهم عن تقديم المساعدة لإخوانهم السوريين".

من جهته، بدأ أبو أحمد يتلمس طريق حياة جديدة في إحدى قرى ريف درعا. فهو لا يستطيع العودة إلى قريته التي يسيطر عليها النظام. لكنّه اطمأن من أقرباء له أنّ بيته صامد بالرغم من القصف الجوي الذي دمر بيوتاً كثيرة في القرية. يعلّق: "سأعود إلى بيتي في يوم ليس ببعيد. لكلّ شيء نهاية ولن يدوم حكم الطغاة". يضيف اللاجئ العائد الذي كان مدرساً قبل خروجه من سوريا، ويتمنى اليوم العودة إلى تعليم الاولاد من جديد: "سأعلمهم التمسك أكثر بوطنهم، فهو كرامتهم كي لا يعيشوا حياة التشرد بلا وطن. شعور قاس عندما ينظر المرء ولا يرى وطناً له".

في المقابل، يؤكد الناشط الإعلامي أبو خالد من صفحة "الزعتري الحدث" لموقع "العربي الجديد" أنّ عودة اللاجئين إلى الأراضي السورية بدأت بشكل لافت منذ نحو أربعة أشهر. ويشير إلى أنّ نحو ١٥٠ لاجئاً سورياً يغادرون المخيم يومياً معظمهم يعود إلى جنوب سوريا للبدء بحياة جديدة.

ويلفت أبو خالد إلى أنّ عودة السوريين ليست حكراً على المقيمين داخل المخيم: "هناك سوريون خارج المخيم بدؤوا بالعودة بعد انقطاع المساعدات التي كانت تقدمها لهم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين". ويوضح أنّ آلاف السوريين غادروا المخيم "ليصبح عدد سكان

المخيم اليوم نحو ٦٠ ألف لاجئ، موزعين على نحو ٢٦ ألف كرفان ضمن قواطع المخيم المختلفة، بعدما كان العدد نحو ١٠٠ ألف لاجئ سابقا". ومع ذلك، يتوقع أبو خالد أن تتباطأ موجة العودة إلى سوريا بسبب التطورات الأخيرة لجهة تدخل روسيا وقصفها لمدن وبلدات سورية.

بدورهم، يتجه عدد من العائدين من المخيم إلى ريف درعا الشرقي المحرر، كمدينة بصرى الشام التي يتبعها غرباً كلّ من بلدات: معربة، وخربا، والسهوة، والجيزة، والمسيفرة، وصماد، وكحيل، والنعيمة، بعمق يقارب ٤٠ كيلومتراً وصولاً إلى حدود مدينة درعا الإدارية، بحسب الصحافي السوري محمد العويد.

وحول سبل بداية حياة جديدة لهؤلاء العائدين، يقول: "لديهم الحدود المقبولة للعيش. بعضهم لديه أراض يزرعها، وبعضهم يعتمد على الراتب التقاعدي، ومعظمهم على المساعدات الأهلية والأممية".

ويشاطره الكاتب خليل المقداد الرأي: "يصل إلى الداخل السوري الكثير من المساعدات للمدنيين. كذلك، يعمل معظم العائدين في أراضيهم التي تركوها تحت وطأة القصف اليومي".

وفي بصرى الشام بدأ أبو محمد حياة جديدة بعد عودته من مخيم الزعتري أخيراً لأنه تعب من "اللجوء والمرمطة"، كما يقول. يضيف: "ديارنا عزيزة علينا، ولم ننسها يوماً، وبعد تحرير مدينتنا من سيطرة النظام كان لا بدّ من العودة لإعمارها من جديد".

يسير أبو محمد في شوارع مدينته ويلتقي مع أحبة له، وهو لا يكاد يصدق أنّه عاد أخيراً إلى المدينة والأرض التي يعشقها: "عامان في الأردن لم نذق فيهما طعم الراحة. أجسادنا كانت هناك، وأرواحنا لم تبارح هذا المكان إطلاقاً". كما يؤكد أبو محمد أنّ عدداً من السوريين عادوا إلى بلادهم أخيراً وأنّ "هناك من ينوي العودة ويرغب بذلك ويمنعه وجود أولاده في المدارس".

لا ينكر أبو محمد وجود صعوبات تواجه العائدين خصوصاً لجهة الغلاء في أسعار المواد الأساسية، والحصول على بيت مناسب للسكن، لكن "الحمد لله كلنا بخير، ونعيش في بلادنا وبين أهلنا، وهذه وحدها نعمة كبيرة". واليوم، لا يفكر أبو محمد بمغادرة مدينته مرة أخرى تحت أي ظرف، بل يفكر في كيفية إزالة آثار الخراب الذي تركته عصابات الأسد وراءها: "أحاول أن أقنع من يفكر ويخطط لهجرة أخرى نحو البلدان الأوروبية بالبقاء. هناك شباب الآن يتزوجون، ويرزقون بأطفال، فهذه البلاد لن تُهجر أبداً، وستبقى تدب بها الحياة، ولن يزيدنا إجرام النظام ومن والاه إلا تمسكاً ببلادنا بعدما عرفنا مكانتها في قلوبنا".

فور عودته إلى المدينة، شارك أبو محمد في جهود تنظيف بصرى الشام وإزالة الدمار فيها، الذي طاول حتى الأماكن الأثرية، ومن ذلك مدرجها الروماني. ويحاول الرجل أن ينسى أنّه كان في أحد الأيام لاجئاً ينظر إلى بلاده في الشمال من بعيد. والآن، ينظر إلى الجنوب، وينتظر عودة آلاف السوريين من المخيمات الأردنية، فـ"السوري لم يكن يوماً صديقاً للخيمة، لكن تجربة اللجوء المرة ستظل محفورة في ذاكرتي". وسيبقى مخيم الزعتري لفترة طويلة أحد عناوين المرحلة الأصعب في تاريخ سوريا المعاصر.

وصول ٤١٤٤ لاجئا سوريا إلى النمسا خلال الساعات الماضية

أعلنت إدارة شرطة ولاية "بورجنلاند" النمساوية المتاخمة للحدود المجرية عن وصول ٤١٤٤ لاجئا معظمهم من السوريين، خلال ليلة الأربعاء، وقد قدموا من المجر عبر معبر "نيكلسدورف" الحدودي.

وقال رئيس فرع الإنقاذ فى منظمة الصليب الأحمر، جيرى فوتيك، أن المتطوعين قاموا بتوزيع المشروبات الساخنة والأغطية والملابس الثقيلة على اللاجئين، الذين وصلوا فى حالة سيئة بسبب برودة الجو الناجمة عن انخفاض درجات الحرارة.

وأشار فوتيك، إلى رصد ظهور أعراض الإصابة بالبرد والانفلونزا على الكثير من اللاجئين، الذين وصلوا الليلة إلى النمسا، لافتاً إلى أن المصابين يرفضون التأخر أو البقاء فى النمسا لتلقى العلاج، ويصرون فى المقابل على مواصلة رحلتهم إلى ألمانيا، كما لفت فوتيك إلى وجود احتياج لتوفير المزيد من الأغطية والملابس الثقيلة والأحذية لتلبية احتياجات اللاجئين، الذين لم يتعودا على حالة الطقس الباردة خلال فصل الخريف الخريف فى أوروبا.

ومن جانبه اعترف المسئول فى منظمة الصليب الأحمر بظهور مشكلة تتعلق بنقص عدد المتطوعين خلال هذه الفترة، بعد عودة الطلبة إلى دراستهم مع بداية العام الدراسى الجديد، وهو التطور الذى أدى إلى ظهور بوادر الإرهاق والتعب على المتطوعين المتواجدين، وأعرب عن قلقه إزاء هذه المشكلة قائلاً "سيكون من الصعب تعويض هذا النقص وتوفير البدلاء بشكل كاف".

تنظيم داعش يفكّك معدات مصفاة بيجي وينقلها إلى سوريا

أفاد مصدر نفطي عراقي بأن تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" قام بتفكيك معدات أساسية في مصفاة بيجي شمال العراق خلال فترة السيطرة على أجزاء هامة منه ونقلها إلى سوريا حيث مناطق نفوذه.

وذكر المصدر الذي يعمل في وزارة النفط العراقية لصحيفة "القدس العربي" أن عناصر تنظيم "داعش" عمدوا إلى تفكيك الأجهزة المهمة والحيوية في المصفى، الذي يعتبر أكبر مصفى للمنتجات النفطية في شمال العراق، وقاموا بنقلها إلى سوريا ومنطقة القائم حيث بنوا مصافي صغيرة متفرقة لتكرير النفط وتحويله إلى مشتقات، مشيرا إلى أن خبراء النفط لدى التنظيم فككوا الأجهزة الحديثة والمهمة في المصفى الضرورية لعملية التكرير على مراحل، وتمكنوا خلال فترة سيطرتهم على المصفى من نقلها إلى سوريا إضافة إلى الموصل والحدود المشتركة بين العراق وسوريا.

وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان التنظيم الإرهابي أصبح قادرا على جلب النفط الخام من الحقول النفطية التي يسيطر عليها في العراق وسوريا، وتمكن من تكريره وتحويله إلى مشتقات كالبنزين والنفط الأبيض والدهون، التي يستعمل بعضها في آلياته ويبيع بعضها لسكان المناطق المحتلة، إضافة إلى بيع بعضها إلى المهربين الذين ينقلونها إلى بلدان مجاورة مثل تركيا.

وكشف المصدر ان التنظيم نفذ خطة ماكرة عندما عمد قبل فترة إلى سحب عناصره من المصفى لعدة أشهر، قامت خلالها وزارة النفط بتصليح بعض المعدات فيه كما جلبت أجهزة ومكائن جديدة للتعويض عن المعدات المسروقة أو المتضررة جراء المعارك. وبعد ذلك شن التنظيم هجوما تمكن خلاله من استعادة العديد من أجزاء المصفى وكرر نفس العملية السابقة في تفكيك الأجهزة والمعدات الهامة ونقلها إلى سوريا وأماكن أخرى، مشيرا إلى ان الوزارة ارتكبت خطأ بمحاولة إعادة تأهيل المصفى قبل ان يتم حسم الموقف بشكل نهائي وطرد التنظيم من المنطقة.

ويؤكد المصدر ان مصفى بيجي يعتبر ذا أهمية استراتيجية للعراق، وكانت منتجاته النفطية تغطي حاجة جميع المحافظات الشمالية إضافة إلى بغداد العاصمة، ولذا اضطرت حكومة إقليم كردستان بعد سيطرة التنظيم عليه، إلى الاعتماد على تغطية احتياجاتها من خلال استيراد المشتقات النفطية من تركيا وإيران ولكن بأسعار أعلى من أسعار منتجات مصفى بيجي.

وسيطر تنظيم داعش على المصفى التابع لمحافظة صلاح الدين منذ حزيران/يونيو ٢٠١٤، وبقي المصفى مقسما بين سيطرة القوات العراقية وعناصر التنظيم، ولم يتم طرد التنظيم منه رغم شدة المعارك والهجمات التي شارك فيها الطيران العراقي والدولي.

مقتل سوري وإصابة آخر في تبادل لإطلاق النار مع الجيش اللبناني

ذكرت وسائل إعلام لبنانية رسمية أن شخصا سوريا قتل وأصيب آخر خلال تبادل لإطلاق نار بين مسلحين وعناصر حاجز للجيش اللبناني عند الحدود مع سوريا شمال شرق لبنان.

وقالت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية إن "ثلاثة مسلحين بادروا إلى إطلاق النار على حاجز للجيش اللبناني في بلدة "حوش السيد علي" عند الحدود مع سوريا في منطقة (الهرمل) في محاولة لتجاوزه ما دفع الجيش إلى الرد على مصادر النيران ما أدى إلى مقتل مسلح وإصابة آخر".

ولفتت الوكالة الوطنية إلى أن المسلح المصاب فر مع المسلح الثالث باتجاه الاراضي السورية

فيما تم نقل جثة المسلح القتيل إلى مستشفى الهرمل الحكومي.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن الثوار عن تدمير دبابة "تي ٧٢" لعصابات الأسد في تلة المضافة على جبهة حندرات بريف حلب الشمالي، فيما استعادوا تل جبين وأحوص عقب اشتباكات مع مقاتلي داعش وتفجير الأخير لمضخة أحوص، كما استهدف الثوار تجمعات عصابات الأسد في حلب الجديدة بمدفع جهنم ومحيط جبل عزان بصواريخ الكاتيوشا.

هذا فيما تصدى الثوار لمحاولات عصابات الأسد التقدم على محوري الكباس في عين ترما وجبال دوما وتمكنوا من قتل عناصر وتدمير آليات عسكرية لعصابات الأسد، كما جرت اشتباكات على جبهة حي جوبر وأعلنت جبهة النصرة السيطرة على قطاع كامل لعصابات الأسد في مخيم اليرموك عقب عملية انغماسية.

واندلعت اشتباكات على أطراف الغوطة الشرقية، بين الثوار وعصابات الأسد التي تحاول التقدم من جبال الغوطة لاستعادة السيطرة على بعض المواقع التي خسرتها في معركة "الله غالب"، كما حاولت عصابات الأسد مدعومة بمليشيات الشبيحة اقتحام مدينة عين ترما في غوطة دمشق من عدة محاور، تحت غطاء ناري كثيف.

أما في مدينة دمشق، فقد تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام حي جوبر من محوري طيبة والمناشر، حيث أسفرت الاشتباكات عن مقتل ٦ عناصر من الأخيرة، وترافق ذلك مع قصف من قبل طيران نظام الأسد الحربي على الحي.

وتصدت كتائب الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام منطقة مزارع الأمل بريف القنيطرة، حيث دارت اشتباكات وصفت بالعنيفة بين الطرفين أسفرت عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد، بينهم قائد الحملة العسكرية على المنطقة النقيب باسل سليمان.

حيث تمكن الثوار من استدراج عصابات الأسد إلى تخوم مزارع الأمل ليتجنبوا القصف الجوي، ثم اشتبكوا معها وأجبروها على التراجع بعد قتل العديد من عصابات الأسد، واستهدفت كتائب الثوار بقذائف المدفعية آليات عصابات الأسد التي حاولت سحب جثث عناصرها من مناطق الاشتباك، ما أدى إلى تدمير عدد منها. كما قصف الثوار تلال الأحمر وتلة الـ"UN" والشعار وكروم جبا وتجمعات عصابات الأسد في مدينتي خان أرنبة والبعث، بالصواريخ والتي كانت عصابات الأسد قد استعادت، في وقت سابق، السيطرة عليها.

وقال "أبو شكيب" القيادي في جبهة ثوار سوريا التابعة للجيش الحر في تصريح لوكالة "مسار برس"، إن تعرض الثوار المتواجدين في تل الأحمر للقصف بمختلف أنواع الأسلحة من قبل عصابات الأسد أجبرهم على الانسحاب منه، مضيفا أن الثوار يعدون العدة للهجوم على مواقع عصابات الأسد، ولن يتراجعوا حتى تحقيق هدفهم المتمثل بربط ريف القنيطرة الشمالي بريف دمشق الغربي.

وفي ريف حماة الشمالي الشرقي دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد والمليشيات الداعمة لها في محيط قريتي ترعي وتل مرق، وفي الأثناء، تمكن الثوار من تدمير مدفعين ثقيلين لعصابات الأسد على جبهتي خربة الناقوس في سهل الغاب ومدينة مورك شمال حماة، بعد استهدافهما بصواريخ موجهة.

كما قصف الثوار تجمعات عصابات الأسد في قرية سقيلبية الموالية بالصواريخ، ما أوقع قتلى وجرحى من عناصرها.

وقالت مصادر ميدانية إن جيش الفتح وكتائب أخرى سيطر على صوامع قرية المنصورة في ريف حماة واستحوذ على آليات ثقيلة. وقال القائد العسكري في حركة أحرار الشام أبو تميم إن عصابات الأسد تقدمت باتجاه صوامع الحبوب في بلدة المنصورة من عدة محاور، وذلك مع غطاء من الطائرات الحربية الروسية، والطائرات المروحية التي حلقت على ارتفاع منخفض مستهدفة مواقع جيش الفتح.

وأوضح أبو تميم أن ضابطا إيرانيا قتل في العملية، مشيرا إلى أنهم تمكنوا من سحب جثته والتأكد من هويته.

فيما جرت اشتباكات في حيي الحويقة والصناعة في مدينة دير الزور بين مقاتلي تنظيم داعش وعصابات الأسد وسط قصف مدفعي على المنطقة.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٥٥ الخميس ٢٠١٥/١٠/١٥